

إنجازات الجيش السوري دليل على التعاون العسكري الفعال بين روسيا وسوريا



لا يزال تهديد السعودية وتركيا بالتدخل العسكري في سورية يحظى باهتمام وتركيز القوات الفضائية وكالات الأنباء العالمية، فإعلان هاتين الدولتين نيتهما التدخل العسكري المباشر في سورية، لهو دليل فعلي على انهيار التنظيمات الإرهابية التابعة لهما تحت ضربات الجيش السوري، وإلا ما الهدف من تدخلهما المباشر إذا كانت التنظيمات التابعة لهما تسيطر على الميدان؟ الفشل العسكري لهذه الدول وأدواتها يتردد صدها في المؤتمرات الدولية التي تعقد في أكثر من عاصمة ليبحث استئناف الحوار والمفاوضات لحل سياسي للآزمة السورية، ما يعكس موازين قوى جديدة ستصنّف في صالح الجيش السوري وحلفائه.

وفي السياق، أشار النائب السابق عن حزب الشعب الجمهوري التركي رفيق آر يلماز إلى أنّ خسارة هذه التنظيمات تعني خسارة السعودية وتركيا، لذلك أطلقوا الحديث عن التدخل البري بأوامر من الدول الإمبريالية لتعزيز معنويات إرهابيهم.

وأعرب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أنّ مواقف روسيا والعراق متشابهة ومتطابقة حول الكثير من الأمور الملحة الدولية والإقليمية.

وأكد الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي نيكولاي بوردوجا، أنّ النجاحات والإنجازات التي يحققها الجيش السوري على الأرض هي دليل واضح على فعالية التعاون العسكري بين هذا الجيش والقوى الجوية الفضائية الروسية.



يلماز: الفضائية السورية: الحديث عن عدوان برّي في سورية هدفه رفع معنويات الإرهابيين

قال النائب السابق عن حزب الشعب الجمهوري التركي رفيق آر يلماز «أنّ الحديث عن التدخل التركي والسعودي البرّي في سورية يوضح نظرة هذه الدول إلى التنظيمات الإرهابية في سورية كعسكر تملكهم». ورأى يلماز أنّ «خسارة هذه التنظيمات تعني خسارة السعودية وتركيا، لذلك أطلقوا الحديث عن التدخل البري بأوامر من الدول الإمبريالية لتعزيز معنويات إرهابيهم»، مشيراً إلى أنّه ليس من مصلحة الجيش التركي دخول الأراضي السورية.

وأضاف يلماز: «أنّ العلاقة السعودية التركية قائمة على أساس مادي، إضافة إلى اتحاد إيديولوجي بينهما في ما يخصّ الأزمة في سورية، فالسعودية وقطر وتركيا هي بمثابة بياض بيد القوى الإمبريالية العالمية لتنفيذ مخططاتها في المنطقة، وذات الأمر بالنسبة للمعارضة السورية في الرياض فهي بمثابة تابع ومامور».

وقال يلماز: «إنّه ومع أي تقدّم للجيش العربي السوري ضدّ التنظيمات الإرهابية يجتاح القلق والهيستيريا حكومة العائلة والتنمية وهذا دليل إضافي على العلاقة الوطيدة التي تربط أنقرة بهذه التنظيمات، فعندما يتقدّم الجيش السوري في حلب يتحدثون في تركيا وكأنه دخل أراضي دولة أخرى، مؤكداً حق الشعب السوري بالدفاع عن أرضه». وأضاف: «أنّ أي تقسيم لسورية هو تقسيم لتركيا، وسياسة تركيا يجب أن تُبنى على هذه المعطيات، أي أن تكون مع سورية والحق وليس مع قوى الظلام، ودفاعنا عن سورية في البرلمان كان دفاعاً عن تركيا أيضاً وعن أمنها القومي، لذلك وقفنا ضدّ سياسة العدالة والتنمية لعلّنا أنّها ستكلف الشعب التركي كثيراً».



بوغدانوف لـ«روسيا اليوم»: مواقف روسيا والعراق متطابقة حول مكافحة الإرهاب والحلول السياسية في المنطقة

أعرب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف عن ارتياحه لنتائج الاجتماع السادس للجنة الروسية العراقية المشتركة، معرباً عن أمّله في أن يُعقد الاجتماع القادم للجنة في الموصل المحررة. وأوضح بوغدانوف، أنّ «الاجتماع شهد نقاشاً واسع النطاق حول كافة مجالات التعاون، وسط جو من التفاهم والصداقة التقليدية، إذ أظهرت المحادثات تطابق الرؤى للمستقبل وللأفاق الواسعة النطاق لتعميق الروابط بين البلدين».

وذكر أنّ «الفريقين بحثنا أيضاً التعاون في المجال العسكري التقني، وفي مجال الأمن وتنسيق المواقف وتوحيد القدرات لمكافحة الإرهاب بشكل فعال». ووصف بوغدانوف الإرهاب بأنه عدو مشترك بالنسبة لروسيا والعراق، مشدداً على ضرورة العمل المشترك على هذا المسار. ولفت إلى «أنّنا متراحون لنتائج الجلسة السادسة للجنة الحكومية المشتركة التي عُقدت في بغداد لأول مرة منذ 2003».

وأكد بوغدانوف، أنّ «مواقف روسيا والعراق متشابهة ومتطابقة حول الكثير من الأمور الدولية والإقليمية الملحة، ولا سيما في ما يخصّ مكافحة الإرهاب وإيجاد الحلول السياسية للآزمات في المنطقة، وخاصة في سورية».



بوردوجا لـ«سانا»: الحرب الإعلامية ضد روسيا وسورية تستهدف تشويه صورة جهود الدولتين لمكافحة الإرهاب

أكد الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي نيكولاي بوردوجا أنّ النجاحات والإنجازات التي يحققها الجيش العربي السوري على الأرض هي دليل واضح على فعالية التعاون العسكري بين هذا الجيش والقوى الجوية الفضائية الروسية.

وأعرب بوردوجا عن أمّله بأن تستمر هذه النجاحات ويعود الأمن والاستقرار إلى سورية، وقال: «إنّنا بحق نصوب إلى إحلال السلام في سورية، وأنّ يُعيد الشعب السوري بناء مدنه وبلداته ومناطقه السكنية كي يعود المهجرون السوريون إلى ديارهم ويعيشوا فيها بأمن وسلام، ويطوّروا بلدهم للأفضل».

ولفت بوردوجا إلى أنّ «الحملة الموجهة ضدّ وجود وعمل القوى الجوية الفضائية الروسية في سورية ليس إلاّ من قبيل الحرب الإعلامية الموجهة ضدّ روسيا وسورية في آن واحد، وهي تستهدف تشويه صورة عمل القوات الروسية بالتعاون مع الجيش العربي السوري في مكافحة الإرهاب».

من جهة أخرى، أشار بوردوجا إلى أنّه «جرى خلال اجتماع ميونيخ للمجموعة الدولية لدعم سورية الاتفاق على وقف العمليات القتالية خلال أسبوع، وأنّ تتسق روسيا والولايات المتحدة جهودها في مجال المساعدات الإنسانية، وهناك الكثير من القرارات التي كُلفت مجموعات عمل بتنفيذها بشكل بناء ما يدل على الطابع الإيجابي لها».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

تسفير نفاياتنا رست على الأرض الروسية، والنفايات المحظية التي استهاجر تلك التي لم تبلغ الشهر على تراكمها، أمّا التي تحللت في تربتنا وتسربت إلى مياهنا الجوفية ونثرت أوبئتها في هوائنا فمخطور تصدير سوميها. على العكس الدولي حركة ميونيخ حلت بركة على الأزمة السورية، فكان اتفاق على وقف إطلاق النار الأسبوع المقبل قائلتها موسكو: الأمر لا ي حرب دائمة ولا غالب في هذه الحرب، فالعرب مشغولون بحروبهم الصغيرة، وعلى جميع الأطراف الجلوس على طاولة المفاوضات منعا لحرب عالمية ثالثة. كلامه ديتمري مديفيد وجراره فيه اشتون كارتر الذي قال: لن نصطدم بالروس وأولويتنا تحرير الموصل والركة، وهنا ما على تركيا إلاّ أن تؤدي دور اللبب لتفهم الرسالة. الموقف الأميركي تماشي وموقف التحالف الإسلامي لضرب الإرهاب الذي، وللمرة الأولى، قال: سنعمل مع حلفائنا ضدّ «داعش» في سورية والعراق، وما دام قد وسع التحالف «بيكاره»، فليضمّ الجولان ومزارع شبعا إلى أهدافه وماذا عن القدس؟ أليست أقرب إليهم من قصر المهاجرين.

هل سترفع على صخور نهر الكلب الأسبوع المقبل لوحة جلاء النفايات عن أرض لبنان؟ هل سينعم اللبنانيون بهذه النعمة أم أنّ ما حُكي عن ترحيل قسم وإبقاء قسم آخر سينغص عليهم فرحة التحرير من النفايات؟

البناني بعد يصنق العود، فمنذ 17 تموز الماضي والمواعيد تضرب له الموعد تلو الآخر، آخرها وأحدثها أنّ النصف الأول من الأسبوع المقبل سيشهد توقيع الشركة المرحلة ومجلس الإنماء والإعمار، لكن إذا كان التوقيع يشمل الجزء الأكبر من النفايات، فمأذا عن الجزء المتبقي؟ كما أنّ أسئلة تطرح حول تمويل هذه العملية فهل تدفع البلديات الخمن؟

حتى قرابة الثانية فجراً، ظلّ المجتمعون في ميونيخ يتجادلون حول الوضع في سورية. بحث حول لائحة المنظمات الإرهابية، ومسائل تقنية وأخرى عسكرية، ولبنان صامت. على قاعدة أنّ قراره الحكومي الرسمي واضح بالنتائج بالنسبة عن كل ما يتعلق بالآزمة السورية عسكرياً أو سياسياً إلى أن بدأ النص الختامي بات جاهزاً. أو هو مُنجز سلفاً ومسبقاً. ثلاث صفحات طويلة تتحدث عن وقف إطلاق النار من جهة، مع آلية سريعة وعملية للبدء في تطبيقه، كما عن انطلاق المساعدات الإنسانية للنازحين من جهة ثانية، لكن من دون ذكر أي كلمة حول مصير هؤلاء النازحين. حتى تركيا والأردن مع ملايين نازحيهم الثلاثة التزموا الصمت، لكن ماذا يعني وقف النار في سورية وإنهاء الحرب العسكرية هناك، وتطبيق العملية السياسية للحل، وإعطاء مساعدات مالية ومادية للسوريين خارج أرضهم؟ كل ذلك من دون أي كلام أو التزام حول عودتهم، ومن دون ضمان حقهم في العودة الآمنة والأمنة والحرّة؟ إنّها مؤامرة التواطؤ المقنع مجدداً. وهو ما فرض على الوفد اللبناني الخروج عن صمته ورفع صوته حتى أقرّ الجميع بإضافة حق العودة إلى بيان ميونيخ. هكذا، وعلى عكس ما ارتكبهت نيويورك مع نص القرار 2254، الذي أغفل حق السوريين في العودة إلى أرضهم، انتزع لبنان لهم هذا الحق في ميونيخ. حق يبقى طبعاً على الورق في انتظار من سيحكم على الأرض، لكن الإنسان هو الأخطر السوريون من وطنهم كي لا يهجّر اللبنانيون من بلدهم، فالطرد والتهجير ظاهرة تبدو رانحة هذه الأيام. وآخر فضائحها مؤامرة لطردهم الجيش اللبناني من قاعدته البحرية في بيروت، كرمي لعين أصحاب المشاريع المشبوهة، لمرقا العاصمة وشاطئها وبحرها ونحوها البحر... فضيحة طرد الجيش نتاج تفاصيلها كاملة في نشرة «أو تي في».

بين حوار عين التينة وتفعيل عمل الحكومة والإجراءات المالية يتحصّن لبنان، لكن من دون الوصول إلى حلّ لآزمة الشغور الرئاسي، وإن كانت بكركي شهدت زحمة سياسية نبت فيها كل زائر طرحة.

أما طرح مؤتمر ميونيخ، فكان أكثر فعالية قبل الوصول إلى التوصل إلى اتفاق إطلاق النار في سورية. في ميونيخ تظهر القرار الدولي، فاجاز عملياً للجيش السوري وحلفائه مواصلة الحرب ضدّ المسلحين تحت عنوان استثناء جبهة النصرة وتنظيم «داعش» من قرار وقف النار. لا قدرة لباني المجموعات على خوض حرب سورية بدليل تطورات الميدان من ريف اللاذقية إلى حلب إلى درعا وما بينهما من مساحات يتقدّم فيها الجيش السوري بسرعة، أو مصالحتات وتسويات تتسابق الفصائل على عقدها مع الحكومة السورية قبل وصول الجيش.

في ميونيخ حسم القرار وترجم التنسيق العميق بين الروس والأميركيين، لقاءات جان كيري وسيرغي لافروف شبه اليومية تؤكد أنّ ما يجري هو تنفيذ لاتفاق حول سورية، إمّا في شكل الحسم العسكري شمالاً، وأمّا بتهدم الكرد الذين وصلوا إلى حدود إعرزاز.

مع تركيا، هو فتح آفاق المعارك تحت عنوان أنّ الهدف هو استعادة الأراضي السورية، ولكن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً من دون أن ينفي احتمال التدخل البري السعودي - التركي في سورية. هذا التدخل يبدو شرقاً من الرقة إلى دير الزور وصولاً إلى الموصل العراقية حيث يتواجد تنظيم «داعش». ومن هنا جاء تركيز

في زمن الصيام كثر الكلام، وحجاج السياسة توزّعوا؛ التيار العوني أوفد عزّاب اتفاق معراب إبراهيم كنعان يرافقه إثنين «القوات» ملحم رياشي إلى بكركي، فكان كلام تحت سقف الفراغ الرئاسي العابر للثقوب، والحق في احترام الإرادة المسيحية بعدما أذى المسيحيون قسطنطين في احترام إرادة الآخرين، ومن محبة راعي الرعية أكدّ نزار التيار التربوي المؤكّد، وقال إنه يغبياي رئيس للجمهورية لا يمكن أن تعمل الحكومة بشكل طبيعي. طريق الرابية لم تكن موحشة اليوم (مس)، إذ سلكتها وزير الداخلية نهاد المشنوق راسماً ملامح خطاب الرابع عشر من شباط بقوله إنّ الانتخابات الرئاسية قرار إقليمي، ما يعني أنّ لإعلان رئاسياً في المناسبة ولا من يرشحون. المشنوق عرج على الاستحقاق البلدي وقال: ما من أسباب تمنع إجراء الانتخابات البلدية، والأهم وقف على رأي العماد في ملء الشواغر في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي. هي حركة تجبى بلا بركة في ظلّ الأسوأ الذي ينتظرنا من الترحيل بعد التمديد، فصفقة

كنعان يرافقه إثنين «القوات» ملحم رياشي إلى بكركي، فكان كلام تحت سقف الفراغ الرئاسي العابر للثقوب، والحق في احترام الإرادة المسيحية بعدما أذى المسيحيون قسطنطين في احترام إرادة الآخرين، ومن محبة راعي الرعية أكدّ نزار التيار التربوي المؤكّد، وقال إنه يغبياي رئيس للجمهورية لا يمكن أن تعمل الحكومة بشكل طبيعي. طريق الرابية لم تكن موحشة اليوم (مس)، إذ سلكتها وزير الداخلية نهاد المشنوق راسماً ملامح خطاب الرابع عشر من شباط بقوله إنّ الانتخابات الرئاسية قرار إقليمي، ما يعني أنّ لإعلان رئاسياً في المناسبة ولا من يرشحون. المشنوق عرج على الاستحقاق البلدي وقال: ما من أسباب تمنع إجراء الانتخابات البلدية، والأهم وقف على رأي العماد في ملء الشواغر في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي. هي حركة تجبى بلا بركة في ظلّ الأسوأ الذي ينتظرنا من الترحيل بعد التمديد، فصفقة

كنعان يرافقه إثنين «القوات» ملحم رياشي إلى بكركي، فكان كلام تحت سقف الفراغ الرئاسي العابر للثقوب، والحق في احترام الإرادة المسيحية بعدما أذى المسيحيون قسطنطين في احترام إرادة الآخرين، ومن محبة راعي الرعية أكدّ نزار التيار التربوي المؤكّد، وقال إنه يغبياي رئيس للجمهورية لا يمكن أن تعمل الحكومة بشكل طبيعي. طريق الرابية لم تكن موحشة اليوم (مس)، إذ سلكتها وزير الداخلية نهاد المشنوق راسماً ملامح خطاب الرابع عشر من شباط بقوله إنّ الانتخابات الرئاسية قرار إقليمي، ما يعني أنّ لإعلان رئاسياً في المناسبة ولا من يرشحون. المشنوق عرج على الاستحقاق البلدي وقال: ما من أسباب تمنع إجراء الانتخابات البلدية، والأهم وقف على رأي العماد في ملء الشواغر في مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي. هي حركة تجبى بلا بركة في ظلّ الأسوأ الذي ينتظرنا من الترحيل بعد التمديد، فصفقة

